

مولد العزب

للشيخ محمد العزب الدمياطي رحمه الله

تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَوْجَدَا

مِنْ نُورِهِ نُورًا بِهِ عَمَّ الْهُدَى

سَبَقَ الْعَوَالِمَ فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهَا

فَالْكُلُّ مِنْهُ فِي الْحَقِيقَةِ مُبْتَدَا

أَعْنِي بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الْوَرَى

وَزَكَتْ عَنَّا صِرُهُ الشَّرِيفَةُ مُحْتَدَا

الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَلَائِقِ مَنْ سَمَا

وَعَلَا عَلَى فَلَكَ السِّيَادَةُ سُودَدَا

صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا مَوْلَاهُ مَعَ

أَلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ مَا نَجْمُ بَدَا

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَنِعْمَةٌ

فَاضَتْ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ بِالنَّدَا

هَذَا وَارْجُوا اللَّهَ مِنْ إِفْضَالِهِ

عَوْنَا عَلَى نَظْمِي لِمَوْلِدِ أَحْمَدَا

كَيْ تُنْعَشَ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ سَبَاحِهِ

وَتُقَلَّدَ إِلَّا سَمَاعُ دُرٍّ نُضِّدَا

❁ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ❁

إِعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ سَابِقًا

تَكْوِينَهُ هَذَا الْجَنَابَ الْمُفْرَدَا

إِذْ قَالَ جَلَّ لِقَبْضَةٍ مِّنْ نُورِهِ



كُونِي بِقُدْرَتِنَا الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا

فَهُوَ الْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى قَدَمًا كَمَا

قَدْ صَحَّ هَذَا بِالَدَّلِيلِ وَأُسْنَدًا

وَعَلَيْهِ فِي الْأَزَلِ النُّبُوَّةُ أُفْرِغَتْ

وَلَنَا بِهِ الْمَوْلَى الْمُعَظَّمُ أَسْعَدًا

وَبِوَجْهِهِ أَدَمَ لَاحَ هَذَا النُّورُ إِذْ

خَرَّتْ مَلَائِكَةُ الْمُهَيْمِنِ سُجَّدًا

وَلِسَائِرِ الْأَصْلَابِ مِنْهُ مُنْقَلِّ

حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدَيْهِ وَأَبَدًا

وَحَمَى الْإِلَهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُولَهُ

وَعَلَّوْا بِهِ شَرَفًا أَثِيلًا أَمْجَدًا

وَلِوَالِدَيْهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَا

قَدْ جَاءَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَائِدًا

قَدْ أَمَنَا حَقًّا بِهِ فَاسْتَوْجَبَا

كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالْجَنَانِ تَخَلَّدَا

فَهُمَا يَقِينًا نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ

بِخِلَافِنَا ضَلَّ السَّبِيلَ وَأُبْعَدَا

وَكَذَا جَمِيعُ أُصُولِهِ مَاؤُوبُهُمْ



دَارُ النَّعِيمِ كَمَا رَوَاهُ مَنْ اهْتَدَى

❁ يَارَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❁

فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ابْنُ ذَبِيحِهِمْ

مَنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ كَهْفًا سَيِّدًا

وَبِعَبْدِ مُطَّلِبٍ أَبُوهُ لَقَدْ دُعِيَ

وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ لِجَوَادِ الْمُقْتَدَى

أَعْنَى ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي

لِقُصَيِّ ابْنِ كِلَابِهِمْ مُجَلِّي الصَّدَا

وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ نَجَلٍ كَعَبِهِمُ الَّذِي

لِللُّوَيِّهِمْ نُسِبَ ابْنُ غَالِبٍ لِإِعْدَا

ذَاكَ ابْنُ فَهْرٍ مِّنْ أَبِيهِ مَالِكُ

قَدْ كَانَ حِصْنًا لِلْأَنَامِ وَمَعْصِدًا

السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْرِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ

مَنْ بِالنَّضَارَةِ وَالْجَمَالِ تَفَرَّدَا

هَذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

مَنْ بِالْفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الْفَرْقَدَا

وَهُوَ ابْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ الَّذِي



فِي صَلْبِهِ سُمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّدًا

يُعْزَى إِلَى مُضَرٍّ هُوَ ابْنُ نِزَارِهِمْ

أَعْنِي بِهِ ابْنَ مَعَدَّهِمْ مَنْ أُرْشِدَا

وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ الْإِمَامِ الْمُنتَقَى

مَنْ لِلذَّبِيحِ لَهُ انْتِسَابٌ أَكْثَرَا

هَذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ

إِيهِ وَمَنْ يَخْضُ مِنْ بَعْدُ خَالَفَ وَاعْتَدَا

وَالِيهِ قَدْ كَانَ الْمُشَفَّعُ يَنْتَهِي

وَيُكَذِّبُ النَّسَابَ مَهْمَا عَدَّادَا



وَهُوَ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْنَا حِفْظَهُ

وَكَذَٰكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

أَكْرَمَ بِهِ نَسَبًا بِعَقْدِ نِظَامِهِ

وَحُلِيَ مَفَاخِرِهِ الْوُجُودُ تَقَلَّدَا

❁ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ❁

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ إِلَهُنَا

إِظْهَارَهُ السِّرِّ الْمَصُونِ الْأَسْعَدَا

إِخْتَصَّ أَمِنَةً الرِّضَا أُمَّالَهُ

وَلَهَا بِهِ أَمَّ الْهَنَا وَتَأَبَّدَا

حَمَلْتُ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكْتُ

ثِقَلًا وَلَا وَهْنًا بِهَا طُولَ الْمَدَا

وَهَوَاتِفِ الرَّحْمَنِ قَدْ هَتَفْتُ بِهَا

وَبِسَائِرِ الْأَكْوَانِ قَدْ سَمِعَ النَّدَا

وَتَقُولُ يَا بَشْرَاكِ قَدْ نِلْتُ الْمُنَى

وَحَمَلْتُ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ الْأَمْجَدَا

وَبِلَيْلَةِ الْحَمْلِ الْمُعْظَمِ فُتِّحَتْ

جَنَّاتُ فِرْدَوْسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا



وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا عُطْرًا

وَالْأَنْسُ وَافِي وَالسُّرُورُ تَجَدَّدَا

وَبِعَامِهَا قَدَعَمَ خِصْبُ فِي الْوَرَى

مِنْ بَعْدِ جَذْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَدَا

وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُو

شُ وَبِالصِّفَا طَيْرُ الْمَسَرَّةِ غَرَّدَا

وَأَهْيَلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا

مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا

وَبِعَامٍ فَتَحَ لَقَبُوا ذَا الْعَامِ إِذْ

كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا

وَجَمِيعُ أَحْبَارٍ رَوَتْ أَخْبَارَهُ

وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرُّدَا

وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَذْرِ السَّعْدِ مِنْ

أُفُقِ الْعُلَا لِنَرَى الْحَبِيبَ وَنُسْعَدَا

فِي عَامِهِ كُلِّ النِّسَاءِ كَرَامَةً

لِلْمُصْطَفَى حَمَلَتْ ذُكُورًا رُشْدَا

وَلَكُمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٍ

عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا



❁ يَارَبِّ عَظُرْ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحَهُ

وَادِمُ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❁

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ

وَأَفَى الْمُنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الْأَجُودَا

وَبِطَيِّبَةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذَاتِي

أَخُوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسْعِدَا

وَأَقَامَ فِيهَا عِنْدَ هُمْ مُتَوَجِّعًا

شَهْرًا سَقِيمًا صَابِرًا مُتَجَلِّدًا

وَضَرِيحَهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ

مَنْ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا

وَلَدَى تَمَامِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ

حَانَتْ وَلَادَةُ مَنْ آتَانَا مُرْشِدَا

وَتَارَّجَتْ أَرْجَاءُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْ

نَفَحَاتِهِ وَبَدَا الْحُبُورُ مُجَدَّدَا

وَتَنَفَّسَتْ أَنْوَارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ

حَتَّى غَدَا لَيْلِ الضَّلَالِ مُبَدَّدَا

وَلَا مُمْهِ فِي الطَّلُقِ جَاءَتْ مَرِيْمُ

وَكَذَاكَ أَسِيَّةُ الَّتِي مُنِحَتْ هُدَى



وَأَتَى مِنَ الْفِرْدَوْسِ حُورٌ مَعَهُمَا

لِيَكُونَ تَأْنِيْسًا لَهَا وَتَوَدُّدًا

فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ الْمَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ

شَمْسُ الْهُدَى خَيْرَ الْأَنَامِ الْوَاحِدَا

❁ **عمل القِيَامِ** ❁

وَلِذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَا

أَدَبًا لَدَى أَهْلِ الْعُلُومِ تَأَكِّدًا

وَبِإِكْمَالِ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا

وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِدًا مُتَعَبِّدًا

إِذْ لَاحَ مَخْتُونًا نَظِيفًا طَيِّبًا

مَقْطُوعَ سُرِّ بَلْ كَحِيلًا أَغِيدًا

وَالِى السَّمَوَاتِ الْعَلِيَّةِ رَافِعًا

لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْيَدَا

وَلَهُ الْمَلَائِكُ شَمَّتْ لِعُطَاسِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الْإِلَهَ وَمَجَّدَا

كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا

قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ الْقَوِيمُ وَشُيِّدَا



مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي شَمِلَ الْوَرَى  
وَأَزْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوْقُدَا  
وَحُمُودُ نِيرَانٍ لِفَارِسٍ لِتِي  
مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تُحْمَدَا  
وَكَذَا السَّمَوَاتُ الْعُلَى حُفِظَتْ بِهِ  
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَفِى مُتَمَرِّدَا  
وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ  
وَبَدِيعُ إِيوَانٍ لِكِسْرَى بُدِّدَا  
وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ الَّذِي

أَحْيَا الْقُلُوبَ فَحَبَّ هَذَا مَوْلِدَا

وَبِثَانِ عَشْرِ مِنْ رَبِيعِ أَوَّلِ

فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الْمُفَخِّمِ ذِي الْجَدَا

وَبِعَامِ فَيْلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَى

وَرَوَى الثَّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعْضَدَا

وَبِسَابِعِ الْمِيلَادِ أَوْلَمَ جَدُّهُ

وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيدًا مَشْهُدَا

وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ

سَمَاهُ رَاجِي رَبَّهُ أَنْ يُحْمَدَا



وَلَهُ إِلَهُ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا

هُ لِحَيْرِ مُحْمُودٍ لَهُ نَفْسِي الْفِدَا

❖ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❖

لِجَنَابِهِ الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ أَرْضَعَتْ

سَبْعًا كَمَا رَوَتْ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدًا

فَثُوبِيَّةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيمَةٌ

مَنْ قَدَّرَ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تُسْعَدَا

نَالَتْ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا

وَحَوْتُ بِذَا عَيْشًا خَصِيْبًا أَرْغَدَا

مِنْهُ الْقُوَى قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَانْتَشَى

بِكَمَالٍ وَصِفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمَرَ السَّمَاءَ نَاغَى فَيَا

لِلَّهِ مَهْدٌ لِلْحَبِيبِ تَمَهَّدَا

وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ فِي

شَهْرٍ لَهُ الْمَوْلَى بِذَلِكَ آيَّدَا

وَلِرَابِعِ السَّنَوَاتِ نَحْوَ مَدِينَةٍ

أَمَّتْ بِهِ أُمُّ أَبَاهُ الْحَيِّدَا



زَارَتْهُ مَعَ أَخْوَالِهِ وَبِعَوْدِهَا

طَابَتْ بِأَبَوَا أَوْحَجُونٍ مَرْقَدَا

فَأَنَالَهَا الْمَوْلَى الْكَرَامَةَ وَالرِّضَى

فِي دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا

❁ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا ❁

ثُمَّ الْمُشَفَّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّيًا

رُتَبًا بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْرِدَا

حَتَّى لَهُ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً

طُوبَى لِمَنْ بِقَوِيمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَى

وَبِجَسَدِهِ وَالرُّوحَ أَسْرَى يَقْظَةً

وَلَكُمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا

رَكِبَ الْبُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ

جَبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَالَ السُّودَدَا

إِذْ أَمَّ قُدْسًا فِيهِ أَمَّ الْأَنْبِيَا

وَرَقَى لِمِعْرَاجِ السُّرُورِ لِيُصْعَدَا

وَيُرِيَهُ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى وَمِنْ

فَرَضِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَبْلُغُ مَقْصِدَا



وَلِقَابٍ قَوْسَيْنِ الْحَبِيبُ لَقَدْ دَنَا  
حَتَّى رَأَى مَوْلى عَلَا وَتَمَجَّدَا  
وَبِعَيْنِ رَأْسٍ كَانَ ذَاكَ وَقَلْبِهِ  
فَاحْفَظْ لِهَذَا حَيْثُ صَحَّ وَسَدِّدَا  
وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْعَلِيُّ مُلَاطِفًا  
سَلْنِي لِتُعْطَى مَا سَأَلْتَ وَأَزِيدَا  
عَنْهُ الْأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً  
لَمَّا بِهِ فِي النُّورِ زُجَّ لِيَشْهَدَا  
إِذْ قَالَ لَوْ قُدِّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا

فَبَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقًّا يُفْتَدَى

❖ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❖

وَلِدَارِ هِجْرَتِهِ دَعَاهُ رَبُّهُ

فَاجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدًا

وَوَقَاهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ

فَاسَرَّ أَحْبَابًا وَآكَمَدَ حُسَدَا

سَرَّتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ

وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلْحَدَا



وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقَّ حَقَّ قِيَامِهِ

وَبَسِيفٍ فَتَحَ وَأَنْتَصَارٍ قُلْدًا

وَفَشَا بِهَا الْإِسْلَامُ بَعْدَ خَفَائِهِ

وَعَلَى ثُقَى مَوْلَاهُ أَسَسَ مَسْجِدًا

❁ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❁

قَدْ كَانَ ظَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْوَرَى

خَلَقًا وَخُلُقًا مِثْلُهُ لَنْ يُوجَدَا

مُبَيِّضَ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً

ذَا قَامَةٍ مُرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا

سَهْلًا لِحَدِّكَتْ لِحَيْتِهِ الَّتِي

قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُجَّدَا

أَقْنَى لِعِرْنَيْنٍ آغَرَ وَوَاسِعَا

فَمُهُ حَوَى دُرًّا وَحُسْنًا أَوْحَدَا

وَكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا

ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلَالًا أَرْشَدَا

وَحَوَى حَوَاجِبَ زُجْجَتْ وَتَفَلَّجَتْ

أَسْنَانُهُ مُحَمَّرٌ خَدَّ أَوْرَدَا



وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَانَمًا

يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلَا مُسْتَرْشِدًا

مِنْ حُسْنِ طُلُعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ اكْتَسَتْ

وَبِنُورِ ضَوْءِ جَبِينِهِ الْبَدْرُ ارْتَدَى

وَيَفُوحُ مِنْهُ شَدَى يَفُوقُ بِطِيبِهِ

مِسْكَ ذَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَجُودًا

وَيُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالْفُضَّلَا وَلَمْ

يَحْقِرَ فَقِيرًا بَلْ نَدَاهُ تَعَوَّدًا

وَلِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعًا

لِلَّهِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ زَاهِدًا

وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ

وَالْعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَيَصْفَحُ عَنْ عِدَا

لِلَّهِ يَرْضَى ثُمَّ يَغْضِبُ إِنْ فَشَتْ

حُرْمَاتُهُ إِذْ فِي عَوَاقِبِهَا الرَّدَى

وَتَهَابُهُ كُلُّ الْمُلُوكِ جَلَالَةً

وَلِمَنْ يُلَاقِي بِالسَّلَامِ قَدْ ابْتَدَا

وَيُمَازِحُ الْأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ

وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لَا يَزَالُ مُسَدِّدًا



كَمْ مِّنْ خَصَائِصٍ لِّيسَ يُخَصِّرُ جَمْعُهَا

وَبِهَا خِتَامُ الرُّسُلِ أَضْحَى مُفْرَدًا

❁ يَا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْيَحَهُ

وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلَامَ ذَاتِكَ سَرْمَدًا ❁

وَالِي هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ

نَظْمٍ بِبَوْلَدِهِ زَهَا مُتَفَرِّدًا

فَلْنَسْأَلِ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى وَالْمُبْتَدَأُ

نَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْعِبَادِ بِجَاهِهِ

كُنْ فِي الْخُطُوبِ لَنَا مُعِينًا مُنْجِدًا

وَعَلَى عَوَائِدِكَ الْحِسَانِ فَاجِرِنَا

فَا الْكُلُّ أَضْحَى بِالْجَمِيلِ مُعَوِّدًا

وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجْدَلَنَا

فَضْلًا وَكُنْ بِالْجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدًا

وَأَمْنٌ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا

وَأَفْكَكَ فُؤَادًا فِي هَوَاهُ تَقْيِّدًا

وَمِنَ الْجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَاهْدِنَا

وَاعْفِرْ لِكُلِّ مَا جَنَى وَتَعَمَّدَا



وَأَمْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ

بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِالْمَكَارِمِ عَوَّدَا

وَبِحِلْيَةِ الْإِيمَانِ حَلِّ قُلُوبَنَا

وَلَهَا بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ أَسْعِدَا

وَالِي سِوَاكَ فَلَا تَكِلْنَا وَاسْقِنَا

غَيْثًا مُغِيثًا لِلْبَرِيَّةِ جَيِّدَا

وَاحْرُسْ حِمَى ظُهُ وَاجْزِلْ خَيْرَهُ

وَاخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءَ أَوْرَدَا

وَكُذَّا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ احْفَظْ لَهَا

جَمْعًا وَبِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ تَعَهَّدَا

وَأَنْظُرْ إِلَى سُلْطَانِنَا بِعِنَايَةٍ

وَأَنْصُرْ بِهِ الشَّرْعَ الْحَنِيفَ وَمَهَّدَا

وَلِدِينَنَا ثَبَّتْ وَقَوَّ يَقِينَنَا

كَيْمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا

وَنُفُوزَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ

وَنَحُوزَ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّقْعَدَا

وَلِعَبْدِكَ الْعَزَبِ الْفَقِيرِ مُحَمَّدٍ

مُنْشِيهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ خَلَّدَا



وَأَدِمَّ لَهُ حُسْنَ الْجَوَارِ بِطَيِّبَةٍ

وَارْزُقْهُ سِرًّا عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدًا

وَلِوَالِدَيْهِ اغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةً

وَأَمْنَحْهُمْ السِّتْرَ الْجَمِيلَ مُؤَبَّدًا

وَشُيُوخَهُ وَآحِبَّةً وَلِقَارِيَّ

وَلِسَامِعٍ يُصْغِي إِلَيْهِ مُمَجَّدًا

وَلِمُجْرٍ هَذَا الْخَيْرِ وَأَشْكُرْ سَعْيَهُ

وَأَجْعَلْهُ فِي مَهْدِ الْقَبُولِ مُمَهَّدًا

وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَعَدْتَ وَهَبْ لَنَا

حُسْنَ الْخِتَامِ فَحَاشَ تُخْلِفُ مَوْعِدًا

وَصَلَاةُ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمٌ عَلَى

أَزْكَى شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَدْ هَدَى

وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا

فَأَمَّالَتِ الْغُصْنَ الرَّطِيبَ الْأَمْلَدَا